

للسجن والموقف حق

خالد المصلح

قل هذه سببلي. ادعوا الى الله اه على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما من المشركين. الحمد لله الملك الحق المبين. احمده حق
حمده ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه. قال رحمة الله. وشهاده ان لا الله الا الله الاله الاولين والاخرين - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون. اتقوا الله تعالى
وامثلوا ما امركم به. يا ايها الذين امنوا - 00:00:40

اتقوا الله وقولوا قولوا سيدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. عباد الله ارسل الله
تعالى الرسل ملة ادم عليه السلام. الى خادمهم محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم - 00:01:00

الله الرسلاء وانزل على النبيين ما يتحقق به للناس سعادة لا ريب يقول الله جل في علاه لقد ارسلنا رسلنا بالبيانات وانزلنا معهم
الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط فلا يمكن ان تستقيم حياة الناس ولا ان يستقر - 00:01:30

معاشكم ولا ان تصبح اموركم الا بالعكس الذي قامت به السماوات والارض. لذلك كان وجوب العدل ولزومه. مما جاءت به الرسل
جميعا. لم يختلف في ذلك شريعة ولم يختلف ذلك في رسالة. بل كل الرسل جاءوا يأمرن بالعدل. وينهون عن - 00:02:00

قلت والله رب العالمين يقول يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي. وجعلته بينكم محظما فلا تظالموا. لذلك كان الظلم محظما على
كل احد. في كل زمان وفي كل مكان لا يستثنى من ذلك شيء بالكلية. لذلك يجب على المؤمن ان يتحقق - 00:02:30

العدل في قوله وفي عمله وفي حكمه وفي حكم الخلق وبقدر ما يكون معك من تحقيق العدل. وبقدر ما يكون معك من
الانصاف. تناول السعادة الطمأنينة والانشراح والسرور كما انك تتحقق ما جاءت به الرسل جميعا - 00:03:00

وما امر الله تعالى به الاولين والاخرين. فتكون من عباد الله المتقيين. العدل ما اجمله. وما وما احسن كل الالسن تثنى عليه. كل القلوب
تهفو اليه. الا انه للاسف قل من يعمل به. ونذر من الناس قليل من يتحقق في قوله. او عمله - 00:03:30

او معاملته. لذلك كان التحدي ليس في ثناءك على العدل. ولا في مدحك له. انما في ممارستك وعملك فاذا قمت بالعدل كنت من
الفائزين. وان مدحت العدل ليلا ونهارا خرجمت عن سنته واحلاقه في اعمالك ومعاملتك. فانك لن تناول فضل العابرين ولا - 00:04:00

منزلة واجرى القائمين به. ولعلو منزلة العدل كان من الذين يظلمهم الله في يوم لا ظل الا ظله. امام عادل. وما ذاك الا لعلو منزلة العدل.
وكبير من فعنته وعظيم اثره في حياة الناس. وهذا لا يختص فقط. بل له الامامة الكبرى. بل يشمل كل من - 00:04:30

بطل العدل في ولاته. صغيرا كان او كبيرا. ايها المؤمنون ان العدل يقتضي ان نستحضره في معاملة الخلق. سواء كانوا اعداء او
محبين. اذا كان الله تعالى قال للمؤمنين ولا يجرمنكم شانثان قوم على الا تعدلوا. اعدلوا هو اقرب للتحقق - 00:05:00

فامر الله بالعدل حتى مع الخصوم الذين امتهن صدور الناس بكرههم وبغضهم فلا يجوز معاملتهم الا بالعدل. فالعدل ليس رهينة
محبة او بغضه. وليس معلقا بل هو حق لكل بني ادم. لا يستثنى من ذلك شيء. فالله تعالى - 00:05:30

قال في اختصار ما امر به الرسل ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابيته ذي القربي كل ما امر الله تعالى من حقه او من حق الخلق ينبع
من هذه القاعدة وهي وجوب العدل في كل تصرف وقول - 00:06:00

مع كل احد قريب او بعيد. صالح او غير صالح. موافق او مخالف. محب او مبغض عند ذلك تكون من الفائزين. ليس التحدي في ان
تعدل مع من تحبه. فان من تحبه ان لم تعدل معه - 00:06:20

تزويده احسانا وعطاء انما التحدي الحقيقي ان تعدل مع من تبغض ان تعدل مع خصمك هكذا تكون من القائمين بالعدل الذين على

منابر من نور على يمين الرحمن. كما جاء ذلك في فضل - 00:06:40

العادلين الذين يغبطهم النبيون والشهداء. حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم هم على يمين الرحمن وهم النبيون والشهداء. قال من هم يا رسول الله؟ قال الذين يغبطون في أهليهم وما - 00:07:00

اي وما تولوه من الولايات. صغيرا كان او كبيرا. وان من العدل الواجب. الذي يجب ان يتتفقه ما بحقوق السجناء فان حقوق السجناء يجب ان يرعى فيها العدل. ابتداء من الخطوة الاولى التي - 00:07:20

بایقاف الموقوفين في اي قضية كانت. قضية جنائية او قضية امنية او قضية من المالية او غيرها من القضايا. فان العدل واجب ان يستحضر في معاملة هؤلاء الابتداء في التوجيه التهمة اليهم. وفي ايقافهم وفي الالتحام على ايديهم. وذلك ان المسجونين ليسوا على درجة - 00:07:40

واحدة فمنهم من يستحق ان يعاقب بهذه العقوبة اصلاحا له وتهذيبا و منهم من لا يستحق ذلك فهو مظلوم وامام المظلومين المسجونين. يوسف الذي قصه خبره في كتابه الحكيم. فالظلم في السجن - 00:08:10

ليس امرا جديدا ولا امرا حادثا بل هو من غابر السنين وسابق العصور والذهور. والعدل واجب في كل سجين ان يأخذ حقه فان الحقوق في الشريعة مرئية حتى للمجرم المعتمدي. فكيف بمن لم - 00:08:30

اثبت في حقه ادانة او لم يثبت في حقه اتهام. فان اول ما يجب مراعاته في رعاية السجناء والقيام بحقوقه ان يتحقق من استحقاقهم للتوفيق. فإذا ثبت انهم مستحقون للتوفيق. بمخالفتهم ما ما يوجب - 00:08:50

سواء كان ذلك في القضايا المالية او كان ذلك في القضايا الجنائية او كان ذلك في القضايا السياسية والامنية يجب ان يحترم وان يصام وفق ما تقتضيه الشريعة وفق ما تصالح عليه الناس. وان الناس قد تنادو في - 00:09:10

كله على حفظ حقوق السجناء ورعايتهم ذلك ان السجن يقصد به التهذيب والاصلاح وليس المقصود به مجرد العقوبة انزال ما يكره الانسان من حبس وحجر لحريته. ما المقصود بالسجن في كل الدنيا. وعلى مر العصور تهذيب وتهذيب واصلاح. فلذلك - 00:09:30

ان يعلم ان هذه الغرض في حق المسجونين التهذيب والاصلاح والتأديب لا يتحقق الا بان تراعي حقوقهم وان تساند حرماتهم وان يكرمه بما اقتضاه الله تعالى لبني ادم من التكفير. قال الله تعالى وقد ولقد كررنا بني ادم. وحملناه في البر والبحر -

00:10:00

ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير من خلقنا تفضيلا. بعض الناس يظن ان تورط احد في نوع من الجرائم او ان احدا وقع في شيء من السوء يسقط حرمته ويزيل - 00:10:30

كرامته وهذا ليس ب صحيح. فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤتى برجل شرب الخمر. فيجلده فتكرر مجيئهم مرات تلو مرات. حتى قال احد الصحابة رضي الله عنه لعنك الله - 00:10:50

هذا الرجل ما اكثرا ما يتبعك يعني كثير تجي انت ويتعدد بك في هذه العقوبة فلعله بين يدي النبي صلى الله وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنوه فوالله ما علمت الا انه يحب الله ورسوله - 00:11:10

الله اكبر هكذا يتجلى العدل في قول النبي صلى الله عليه وسلم يعاقب الرجل بما يستحقه لكنه لا ويسقط مكانته ولا يلغي خيره بل يقول ما علمت اي من حاله وما في قلبه الا انه يحب الله - 00:11:30

هكذا ترعى حقوق الناس. حتى لو اسلمو او اخطلوا او وقعوا في نوع من العثرات التي لا يسلم منها احد يجب ان تصالح حقوقكم. وان تحفظ منزلكم. واليكم الخبر الاخر. الذي قاله النبي - 00:11:50

صلى الله عليه وسلم في خبر الرجل الذي كان يؤتى به يجلد في الخمر فقال رجل اخزاه الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تعينوا الشيطان على اخيكم هكذا يؤصل - 00:12:10

النبي صلى الله عليه وسلم ويقعد للامة كيف تجمع بين العدل والرحمة؟ كيف تجمع بين كفاح حقوقه؟ المتعلقة صاحب جماعة وبين حفظ كرامة الانسان. وان الخطأ لا يسقط منزلة الانسان مهما كان. هم. فكل المسلم على - 00:12:30

المسلمة حرام دمه وماله وعرضه فيجب صيانة كل احد وحفظ ماله وعرضه ونفسه فان ذلك حق لكل مسلم مخطئ او غير مخطئ.
اللهم اهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا على طاعة وسلوك بلا سبيل الرشد يا ذا الجلال والاكرام. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي
ولكم فاستغفروه. انه هو - 00:12:50

الحمد لله من الشاكرين. نحمد الله حق حمد الله والشكر عليه. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له الله الاولين والاخرين لا الله الا هو
الرحمن الرحيم. وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله صلي الله عليه - 00:13:20

وعلى الله وصحابه ومن اتبع سنته واقتفي اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون. اتقوا الله احب التقوى فتقوا
الله تنجي من الكربات وتوصل الى السعادات ومن يتق الله يكفر عنه سيناته - 00:14:00
والعذر له اجرا. ومن يتق الله يجعل له مخرجا. ويرزقه من حيث لا يحتسب. ومن يتوكى على الله فهو لله انا نسألك صدق التوكل.
وتمام التقوى في الظاهر والباطن يا ذا الجلال والاكرام. ايها المؤمنون عباد - 00:14:20

ان من حقوق السجناء اذا سجنوا ووقفوا ان يعلم ان سجنهم انما هو ولتهذيبهم واصلاحهم وتربيتهم على الفضائل واعدادتهم على
انفسهم. وكل العقوبات الشرعية. سواء العقوبات البدنية كالجلب والطبع والرجل وغير ذلك من انواع العقوبات او كانت - 00:14:40
معنوية او كانت عقوبات توقيقية كالحبس كلها يقصد منها الاستصلاح. وليس المقصود بذلك التشفي والانتقام. بل يجب ان يراعي في
تحقيق العقوبة. ان تتحقق العدل الاسلام ولذلك يتفاوت في تقدير العقوبة من حال الى حال. ومن شخص الى شخص بما يحقق
المصلحة. وعلى - 00:15:10

هذا ثقافة الشريعة الاسلامية في عقوباتها الجزائية فان مقصودها الاصلاح ليس الانتقام ولا انزال والله فحسب بل ذاك لازم لتحقيق
المصلحة الكبرى وهي استصلاح الحقد الذي ينعكس صلاحي على المجتمع - 00:15:40
ايها المؤمنون ان من حقوق السجناء ان يؤخروا في سجنهم بكل ما يحقق لهم الصيانة ويحقق الغرض من دخولهم هذه المحتجزات.
وهذه الاماكن بتوفير ما يحفظ كرامته وانني اقول هذا تأكيدا لما جاءت به الشريعة وقد اتفق الناس في العالم كله على حقوق -
00:16:00

سجناء يجب ان تراعي هذه الحقوق يجب ان تكفل لكل موقوف في اي قضية كانت سواء كانت قضية خاصة او قضية عامة قضية
مالية او قضية جنائية او قضية امنية سياسية. كل هؤلاء يجب ان يجري عليهم - 00:16:30
ما تواطأ عليه الناس واتفقوا من العدل الذي يحقق المصلحة ويحقق الغاية. ثم انه يجب ان اعلم ان الله تعالى نهاانا عن ان نوسع دائرة
الاثر في الجريمة الى لا ذنب له فقد قال ربكم جل في علاه ولا تزروا وزرة وزر اخرى. الواقع الملموس المشهود ان اسرة السجين -
00:16:50

من اكبر المتضررين من سجنه بعد السجين نفسه. بل قد يكون السجين غير مبال بسجنه وايقافه اهله واسرته. فلذلك يجب ان نكون
عونا لاسرة السجين. والقيام بحقه مهما استطعنا الى ذلك - 00:17:20
بمراعاة نفسيات او لا والقيام على شؤونه وسد حاجاتهم وان من ان يترك اهل السجين من زوجة او ولد او والد او والدة ممن يعممه
ويقوم عليه ان يتركوا دون رعاية بعد غياب عائلهم والقائم عليهم - 00:17:40
هذا من الظلم هذا الظلم يشترك فيه جهات عديدة يشترك فيه كل من كان غافلا عن حق هؤلاء وقد جهات عديدة في هذه البلاد لسد
هذا النقص وتلافي هذا القصور في التعامل مع - 00:18:10

اسرة السجناء او مع اسر السجناء بغض النظر عن قضاياهم. فانه لا تزر وزرة نساء اخرى. يجب ان نعرف ان مسؤوليتنا تجاه اسر
السجيناء مسؤولية عامة تبتدأ اولا بالدولة. ثم - 00:18:30
وتتسع دائرتها لكل من علم بحاجتها. لأن المخصصات التي تدفعها الدولة باسر السجناء لا تؤدي حاجاتهم فينبغي على كل من علم
بحاله واطلع على اصول شأنهم يجب عليه ان يبذل المستطاع - 00:18:50
ليست بالحاجة ابتداء بالحاجة المادية لانها منطلق الذي ينعكس على النفسية وينعكس على السلوك والعمل لذلك يجب ان نراعي اسر

السجناء بما يكفل عدم توسيع اثر الجريمة والعقوبة على اسرته - 00:19:10

فيكفيهم غياب عائدهم فلا تجمع عليهم مع غياب العائين مشقة الحياة وعسرها وان من الاسر من يتورط بسبب غيابه عائشة الى يتورط في انواع من اللوثات السلوك والاخلاقيه لنوفر ويسد الحاجة. وقد يكونون نهبة وعقبة للمبتسين المغلقين - 00:19:30 -
الذين ينفذون من قضاء الحاجات الى مآرب دينية ومقاصد سيئة. فاذا لم نتكاول جميعا ونتعاون جميعا محاصرة هذا الاشكالية. فان
ظرر السجن سيتسع وسيكون السجن سببا لمعاناة اسرة وليس فردا. وسينتج السجن بهذه الطريقة انواعا من المفاسد التي سيعم -

00:20:00

على المجتمع ان من الواجب على المجتمع كله ان يعيid نظرته للسجنين فما قدح في اذهان كثيرين من ان السجدة تهمة لصاحبها مهما
كان السبب. هذا نوع من الغضب يكرس - 00:20:30

الجريمة والخطر الذي من اجله سجل الانسان. يجب على الجميع ان يتعاونوا في استيعاب السجين فترة سجنه وكذلك بعد خروجه.
وذلك ان كثيرا من الموقوفين اذا خرجنوا تخل عنهم الناس - 00:20:50

يواجهون انواعا من الضرر. على الذي قد يعيدهم ويورطهم فيما عوقبوا من ولهذا من المهم ان نتعاون على استيعاب السرير بعد
خروجهم. وكم من لم يسجن حري بان يسجن وكم من سجن ليس مستحقا للسجن وبالتالي يجب مهما كانت الجريمة ان نستوعب
بعد خروجه - 00:21:10

عقوبته ذاك ان استيعابه سبب من اسباب استصلاحه وقطع الطريق على المتربيين به الذين يريدون ان يعيدون رسالة في جريمته
وسابق فساده. وبذلك نحقق الصلاح الذي من اجله شرعت مثل هذه - 00:21:40

اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا اصلاح قلوبنا واعمالنا واغفر ذنبنا وسیناتنا واجعل من عبادك المتقين وحزبك المفلحين واوليائك
الصالحين. اللهم انا نسألك ان تفك اسر المأسورين من المسلمين. وان تصلح - 00:22:00

الجامعة الحالة الجامعية يا رب العالمين. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والعفاف والرشاد والغنى. اللهم امنا في اوطاننا واصلاح همتنا
ولاة امورنا واجعل ولائتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا حي يا قيوم. اللهم اصلاح حال اخواننا في سوريا. اللهم - 00:22:20
من ما نزل بهم انك على كل شيء قادر. اللهم اهد لهم بفرج عاجل ويسر امورهم واجمع كلمتهم على الحق والف بين قلوبهم اللهم
اكتب مثل ذلك لاخواننا في مصر. اللهم الف بين قلوبهم واصلاح ذات بينهم واكفهم شر المتربيين بهم. اللهم - 00:22:40

اللهم رشدهم وارهم الحق حقا وارزقهم اتباعه واكفهم شر الفتنة والطلاق والشرور يا رب العالمين مثل ذلك لسائر بلاد المسلمين اللهم
امنا في اوطانهم اللهم امنا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا - 00:23:00

واصلاح ائمتنا ولاته امورنا. واجعل ولائتنا فيمن خافك واتقى. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم. وعلى ال
00:23:20 -